للتحضير للمهن اليدوية في المانيا · ولذا يؤمل توسيع هجرة الشبيبة الى فلسطين ، بحيث يذهب الالوف كل سنة » (٣٢) ·

سبق ان لاحظنا آنفا ان النازيين قد سمحوا للصهاينة باقامة مدارس تدريب خاصة لاعداد المهاجرين للحياة في الشرق الاوسط · وكان الامر الذي تطلبته الان المصالح المشتركة للفريقين هو تسريع الهجرة ، واجراءات لوضع برنامج التدريب تحت سيطرة صهيونية ـ نازية اشد · وارسل الصهاينة موفدين خاصين للقيام بالترتيبات الضرورية، في حين عقد النازيون اجتماعات متواصلة لتخطيط استراتيجيتهم من اجل طرد اليهود ·

« في مجرى الجلسة الاولى للجنة التوجيه التابعة (للمكتب المركزي) ، في الحادي عشر من شباط (فبراير) ١٩٣٩ ، شرح هايدريتش انه لا سبب هناك لتخلي المانيا عن ارسال مجموعات غير قانونية من المهاجرين الى فلسطين ···

واستطرد هايدريتش قائلا ان المجموعات غير القانونية ، في اية حال ، ستنطلق الى فلسطين من عدة بلدان اوروبية · لذا تستطيع المانيا ان تلجأ الى نفس الاجراءات · كان هنريخس وايزنلوهر ، من فلهلمشتراسة ، ابعد ما يكونان عن اثارة اي اعتراضات ،وعلى العكس اصرا على ان (المانيا يجب ان تربح من اية مناسبة تعرض نفسها لها لطرد يهودي خارج البلاد) · ولم يتخلف فوهلتان عنهما · وقال انه سمع في لندن ان (فلسطين يمكن ان تستوعب نحو ٨٠٠ر٠٠٠ الى مليون يهودي اضافي ، واذا لم يذهب يهود المانيا الى هناك ، فان بامكان بلدان اخرى ان تلبي هذا الطلب) ·

منذ نهاية كانون اول (ديسمبر) ١٩٣٨ كان موفدان من فلسطين ، هما بنحاس غينزبرغ وماكس زيملز ، يعملان بلا انقطاع على اراضي الرايخ لاعداد قوافل غير قانونية الى فلسطين · ولم يضع الغستابو اية عقبات في طريق نشاطهما » (٣٣) ·

ويروي كاتبان صهيونيان ، يشيران الى غينزبرغ بلقبه ، « بينو » ، كيف ان الوكالة اليهودية ارسلته ليجتمع بمراقب المسألة اليهودية في مقر قيادة الغستابو · « كان في مهمة خاصة · كان عمله هو ما اراده النازيون · وكان هدفه هو تنظيم هجرة اليهود الالمان الى فلسطين · ولم يكن بالامكان تنفيذ هذا المشروع على نطاق كبير الا بمعونة الزعماء النازيين · وصار (مراقب) الغستابو مهتما بالموضوع الآن · واستدعى اليه ثلاثة من مسؤولي الغستابو الاخرين · وتحولت المقابلة الى مؤتمر · كان الغستابو يبحث كيفية مساعدة وزيادة الهجرة اليهودية (غير القانونية) الى فلسطين ضد ارادة الانتداب البريطاني » ·

ولذلك طلب غينزبرغ مساعدة الغستابو لمشروعه · ولدى اختتام المقابلة غادر مقر قيادة الغستابو ليذهب الى مكتب برلين التابع للمنظمة الصهيونية · « وبحلول الوقت الذي وصل فيه المبعوث الى المكاتب الصهيونية ، اخبره الموظفون المثارون ان جواب الغستابو ينتظره · بامكانه ان يبقى · ويمكنه ان يبدأ العمل على الفور · حتى ان بامكانه ان يختار روادا من اليهود الشبان الذين ارسلوا الى معسكرات الاعتقال · ولن يكون مطلوبا منه ان يمر عبر الروتين الحكومي الذي لا نهاية له · بامكانه ان يقيم معسكرات تدريب للمهاجرين المختارين الذين سيجري تهريبهم الى فلسطين عبر الحصار البريطاني·· كان قد جلب معه ملعقته الطويلة · ولم يكن قلقا من انه الآن سيتعشى مع الشيطان · وفي الواقع شعر بكثير من الرضى وهو يقرأ جواب الغستابو » (٣٤) ·